المحاضر02:

اشكالية موضوع البحث.

الفرضية:

يمكن القول إن الفرضية "عبارة عن تخمين ذكي وتفسير معتمد يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات، كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، والفرضية تمثل الخطوة الثالثة في البحث العلمي بعد تحديد الموضوع والمشكلة.

مصادر اشتقاق الفرضيات:

- المعرفة الشخصية الواسعة للباحث و مدى قدرته على التخيل وتجميع وربط الأفكار مع بعضها البعض في أنماط تفسيرية معقولة.
- الملاحظة والتجربة والخبرة العملية، خصوصا فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة.
- الدراسات السابقة حول المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.

صياغة الفرضية:

يتم صياغة الفرضية وفق أسس وقواعد أهمها:

- توخي الدقة والوضوح عند صياغة الفرضيات واختصارها بأسلوب لغوي.
- يفضل صياغة الفرضية على شكل علاقات بين متغيرات، وبشكل يجعلها قابلة للقياس والاختبار.
- ضرورة أن تصاغ الفرضيات بما يتلاءم مع طبيعة ومحتوى المشكلة.

شروط العنوان المناسب للبحث:

لعل الشرط الأول لمناسبة العنوان لموضوع البحث أن يكون ملخصا له، وينصح الدكتور منذر الضامن كل باحث بالتركيز على ضبط عنوان البحث قائلا: "ويفترض في العنوان أن يلخص الفكرة الأساسية للورقة أو البحث الذي تريد كتابته قدر الإمكان. وأن تحدد المتغيرات التي سيتم بحثها وعلاقتها مع بعضها البعض".

لكي نحكم على عنوان ما أنه مناسب للبحث، يجب أن تتوفر فيه شروط شكلية وأخرى متعلقة بمضمونه:

1- الشكل:

الجانب الشكلي للعنوان مهم جدا؛ لأنه الصورة البصرية التي يتواصل بها القارئ أو الباحث الأكاديمي مع البحث في المكتبات وعبر وسائط الاتصال الرقمية.

ويجب الاهتمام في الجانب الشكلي للعنوان بالعناصر التالية:

أ-الجانب اللغوي:

الجانب اللغوي في العنوان مهم للغاية؛ لأن الخطأ فيه يخرجه عن مضـمونه أو قصـده، ويحمله على مضـامين قد تتعارض مع مضمونه، أو تحط من قيمته العلمية، وتزري بالباحث أمام لجنة المناقشة أو عند القارئ المتخصص.

ب-الخلو من الأخطاء:

ويكون بتجنب الأخطاء اللغوية التي تنفر منه، ومراجعة أسماء الأعلام و الأماكن التي يمكن أن يحتويها، كما يجب مراجعة المصطلحات العلمية العربية والأجنبية وكتابتها كتابة سليمة.

ج-حسن الصياغة:

حسن الصياغة ضرورية في عنوان البحث، لأنها تعطيه صورته الحسنة، وتقرب فهمه للباحثين الأخرين.

2- المضمون:

علاقة العنوان بمضـمون البحث علاقة وثيقة؛ لأنه يختصـر محتواه في بعض الكلمات الدالة عليه، وبالتالي فكل كلمة في العنوان مهمة، بحيث يصبح حذفها أو الزيادة فيها مخرجة للبحث عن إطاره.

فلا ينبغي التقديم والتأخير في الألفاظ أو العبارات المستعملة في العنوان بشكل عشوائي؛ لأن كل كلمة لها مدلولها في العنوان، وهي الدالة عليه والمعرفة به عند الفهرسة وعند بحث المهتمين بموضوعه في المكتبات ومراكز المعلومات.

3- مناسبة العنوان لموضوع البحث:

يكون العنوان مناسـبا لموضـع البحث إذا دل به ولخصـه في كلماته. وكما هو معلوم أنه "تقتضـي الدراسـة العلمية المنهجية الوصول إلى عنوان واضح ودقيق ، يوحي للقارئ بفحوى مضمون البحث ومدى استفادته منه "، كما يمكننا معرفة مناسبة العنوان للبحث من خلال استشارة الأساتذة من ذوي الكفاءات والتخصص، "لهذا من الضروري استشارة الأساتذة الأكفاء لإبداء رأيهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث ومناقشة مدلوله والتعرف على أبعاده، ويزيد هذا من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر".

ونشـير هنا أنه على الباحث الابتعاد عن العناوين الجاهزة أو التي يكثر اسـتعمالها في البحوث فكل بحث يجب أن يصـــنع لنفســـه مكانا بين البحوث العلمية القيمة، وهذا ما ينبغي للباحث أن يدركه حين يختار لبحثه عنوانا، إذ عليه أن يميز بحثه بعنوان يفرقه عن باقي البحوث التي اعتمدت ذات الموضـوع، حتى يتمكن القارئ من التمييز بينه وبين بقية البحوث الأخرى المهتمة بنفس الموضوع.

لإشكالية البحث العلمي مجموعة من القواعد الأساسية والتي تساهم بشكل كبير في تحديد هذه الإشكالية، ومن أبرز هذه القواعد:

1- وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث:

يجب أن يكون الباحث على اطلاع ودراية كاملة بالموضوع الذي يقوم بالبحث فيه، لذلك يجب أن يختار الباحث موضوعا من صلب اختصاصه، ويتأكد من امتلاكه الثقافة الكافية حول هذا الموضوع قبل أن يشرع في دراسته.

2- تحديد مشكلة البحث العلمي (إشكالية البحث العلمي):

حيث يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه العلمي، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح، وذلك لكي تعبر هذه المشكلة عن الأفكار التي تدور في ذهن الباحث والتي يسعى إلى حلها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب على الباحث أن يحدد العلاقة بين المتغيرين أو أكثر.

3- شرح المصطلحات:

حيث يجب على الباحث أن يقوم بشرح كافة المصطلحات التي ترد في إشكالية البحث، بحيث تصبح هذه المصطلحات واضحة في ذهن كل من يقرأ البحث.

4- معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي:

يجب أن تقوم الإشكالية بمعالجة موضوع البحث العلمي بشكل يساهم في اكتشاف أشياء جديدة تدفع عجلة التطور العلمي نحو الأمام.

كما تلعب إشكالية البحث دورا كبيرا في تأمين معلومات كافية للباحث والقارئ حول موضوع البحث ، ويجب على الباحث أن يقوم بصياغة هذه الأسئلة وفق خطة بحثية معينة .

ولكي يقوم الباحث بتطبيق إشكالية البحث عليه اتباع عدد من الخطوات ، وفي رحاب هذا المقال سوف نتعرف على هذه الخطوات .

خطوات تطبيق إشكالية البحث العلمي

1- اختيار موضوع البحث :

يجب أن يمتلك الباحث المهارة والقدرة التي تجعله يربط موضوع بحثه بالإشكالية المتعلقة به ، وبهذه الطريقة يصبح الباحث قادرا على فهم البحث ، وتحليله بالطريقة المثلى ، كما عليه من أن يبني أسئلة الإشكالية من خلال الاعتماد على موضوع البحث العلمي .

2- تصميم أفكار البحث :

لكي يقوم الباحث بإيضاح الدور الكبير الذي تعلبه إشكالية البحث العلمي في بحثه عليه بتصميم أفكاره بشكل دقيق ، صحيح ، ومنظم ، ويعد تنظيم أفكار البحث من أبرز الأمور التي تساهم في نجاح البحث الذي يقوم فيه الباحث ، فبدون هذا التنظيم سيجد الباحث نفسه عاجزا عن الوصول إلى الحلول المطلوبة ، والتي تساعده على فهم إشكالية البحث ، ومن ثم حلها .

3- أسئلة البحث :

وهي الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها من أجل الوصول إلى حل مشكلة البحث ، وتتعلق هذه الأسئلة بموضوع البحث وإشكاليته ، ويجب على الباحث أن يحرص على اختيار أسئلته بشكل دقيق ، كما عليه أن يقوم بصياغتها وطرحها بشكل سليم ، وذلك لأنه هذه الأسئلة ستقدم عونا كبيرا بالنسبة للباحث ، وستساعد القارئ على فهم البحث بشكل صحيح ، ومن خلال هذه الأسئلة تظهر مهارة الباحث في صياغة الأسئلة المتعلقة بإشكالية بحثه .

مواصفات إشكالية البحث العلمي:

لإشكالية البحث العلمي عدد من المواصفات ، ومن هذه المواصفات :

1- يجب على الباحث أن يحرص على جعل إشكالية بحثه واضحة ودقيقة .

2- يجب أن تكون إشكالية البحث واقعية وليست خيالية ، وقابلة للبحث وللتحقيق .

3- يجب أن تنتمي إشكالية البحث لموضوع البحث بشكل كبير، وأن تكون مرتبطة بهذا الموضوع ارتباطا كبيرا .

4- يجب الباحث على استخراج أسئلة إشكالية بحثه من عنوان البحث العلمي الذي يقوم بدراسته .

التمرين: الترتيب المنهجي:

رتّب العناصر:

- صياغة الأسئلة
- تحديد الموضوع
- شرح المصطلحات
- تحديد الإشكالية
- تحديد المتغيرات

✅**الحل**

1. تحديد الموضوع
2. تحديد المتغيرات
3. تحديد الإشكالية
4. شرح المصطلحات
5. صياغة الأسئلة